

جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات الاولى

## الشخصية

أ.د. هيثم احمد علي

أهمية دراسة موضوع الشخصية:

١. حادثة وصعوبة الشخصية يجعل منها موضوعا مشوقا للدراسة.....  
لأولئك المولعين باستكشاف المجهول....
٢. الفضول الطبيعي عن سلوكنا (أي كإنسان كيف يسلك لماذا ينام يحلم يغضب يهدأ مرة شجاع مرة جبانا مرة فارسا لا يشق له غبار مرة متوسلا...  
وفي نفس الوقت لماذا يوجد شخص عدائي وآخر مسالم... هل السبب هو وراثي ام بيئي أو الاثنين معا؟؟؟؟ كما في المرحل البدائية في علم النفس.....  
أفراد العائلة الواحدة لماذا لا يتشابهون؟؟؟  
لماذا يوجد أناس ناجحين في حياتهم المهنية والعائلية.. وغيرهم يبدو ظاهريا انهم مشابهين لهم لكنهم فاشلين؟؟؟
٣. هذا الحشد من المخاطر (حروب.. ابادة جماعية... ارهاب((((يحركه فكر وليس مجرد سلوك عارض))))... جرائم العنف... الظلم.. انتشار الامراض النفسية الذهانية العصابية... الامراض النفسجمية... الركض المحموم وراء اشباع قائمة طويلة عريضة لا تنتهي من الحاجات....  
نريد ان نسير غور (نفهم) هذه الطبيعة التي تزداد يوميا عمقا في علم المجهول ياترى لو استطعنا فهمها هل يمكن ان نحسن.. أو نقلل.. أو نحد من انتشارها وبالتالي من خلال هذا الفهم هل يمكن ان نغير حياة البشرية نحو الافضل...؟؟؟؟  
أي باستخدام المنهج العلمي (أهداف العلم) ..فهم الاسباب.. التنبؤ.. التحكم..  
وكما قال مازلو... اذا حسنا الطبيعة البشرية فنحن نحسن كل شيء. عن طريق الفهم الحقيقي لأنفسنا والآخرين من حولنا... لان التقدم في العلم أوجد الأسلحة الفتاكة والكره والحقد... لذا فان أمل الإنسانية الأعظم يكمن فيها لذاتها...
٤. يمكن ان نضيف نقطة رابعة... نحن في عصر يتميز بالسرعة في تطوره بكل أبعاده مما ترتب عليه التنوع الشخصيةديد في المهن .. لذا فان من فوائد دراسة الشخصية هي كيف يمكن ان نختار الأفراد المناسبين لكل مهنة من هذه المهن؟؟؟؟
٥. الفرق بين الأمراض الجسدية والنفسية ان الأخيرة حتى يصاب بها الفرد لا بد من سمات شخصية معينة دون أخرى بموجب تلك السمات يصاب الفرد باضطراب نفسي معين دون آخر، وهذا الشخصيةي غير موجود عند الإصابة بالأمراض الجسدية
٦. من فوائد دراسة الشخصية هو ما ولدته من كم هائل من الاختبارات...مثل:

أ. مقياس دراسة القيم لجوردن البرت وتقوم فكرة هذا المقياس على ان الناس يمثلون بدرجات متبينة أنواعا من القيم تفصح جوهر شخصياتهم مثل القيم الدينية الاجتماعية و الجمالية.....

ب. مقياس الشخصية الشخصيةامل لبول هست يقوم على أساس السياق الاجتماعي الشخصيةامل الذي يتم فيه السلوك.

ج.المقياس السوسيو متري لمورينو يقيس مدى تماس الجماعة والتصدعات.

د. أختبارات المواقف حيث يوضع الفرد في موقف سبق التخطيط له (دخان ورماد السكرارة ،، المخابرات وسقوط الجثة المضرجة الدماء..

ذ. اختبار تداعي المعاني ليونج يتضمن ١٠٠ كلمة اختيرت للكشف عن العقد النفسية

ر. اختبارات تكلمة الجمل

ز. اختبار الأصوات الخافته

س. الاختبارات الاسقاطية ((اختبار تداعي الصور لموراي ١٩٣٥ يتألف من ٣٠ لوحة.... اختبار ارورشاخ يتكون من ١٠ لوحات.... اختبار خط اليد لأدوين عام ١٩٦٢

لهذه الأسباب وأخرى غيرها يمكن ان تدرج تشكل المساعي الجديرة في أهمية دراسة موضوع الشخصية...

عوامل صعوبة دراسة الشخصية:

لانه من خلال معرفة مواطن الضعف يمكن ان معرف كيف ندرس هذا الموضوع وكيفية تجنب هذه الصعوبات في المستقبل.

١. اننا لا ندرس موضوعا ماديا (لموس) صرف

٢. هل اننا ندرس السلوك أم الشخصية

٣. اننا ندرس موضوعا يمتاز بالدينامية.... فهي ليست ثابتة بل متغيرة(أي ليست ثابتة دائما) عبر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان

٤. تعدد وسائل أو طرائق البحث العلمي في دراستها

٥. بالتأكيد يوجد تعارض أو تداخل أي تباين بين العلماء في زاوية الانطلاق في دراستها

٦. اننا ندرس موضوع ليس له بعدا واحدا بل متعدد الابعاد

٧. الشخصية تتأثر بعوامل حضارية ثقافية أكثر مما تتأثر بعوامل فسيولوجية... وهذا يقودنا إلى معرفة:

أ. ان الاختلاف في السلوك بين الافراد يعود إلى عوامل حضارية اجتماعية لا إلى عوامل فسيولوجية....

ب. وكذلك يقودنا إلى رفض فكرة عالمية الشخصية... وفي هذه النقطة البعض من النظ تتعارض ...

ولهذه الاسباب أصبح من الصعب وضع تعريف للشخصية فبسبب عدم الاتفاق على طبيعتها و طريقة دراستها سواء كان ذلك للكلمة نفسها ( الشخصية) أو مضمونها

من الكلمة اللاتينية Persona

وبناء على اشتقاقها يمكن ان نستنتج بان الشخصية تشير للجوانب الخارجية أو المرئية للشخص التي يستطيع الآخرون رؤيتها... الانطباعات التي يتركها الفرد في الآخرين...

وإذا كانت قناع (يعني الدور بسلوكه الذي سيمثله الفرد أمام الآخرين)

لكن هذا يكفي... لان الفرد يمكن له ان يمثل أو يظهر سلوك مخالف لحقيقته.... للفرد القدرة على ان يظهر مالا يبطن ويبطن مالا يظهر...

فهنا الشخصية تشير الى المميزات الدائمة النسبية... وهذا يؤكد أو يجب ان يتساق مع أحد أهم مسلمات المنهج العمي في دراسة الظواهر ولكي تدرس يجب ان تتميز بدرجة من الثبات النسبي وإلا فما الداعي لدراستها...؟

يوجد اتفاق بين كل من المتخصصين وبين الفهم العام السليم السائد بين الناس العاديين وغير المتخصصين في الشخصية على :

١. ان الكثير من علماء نفس الشخصية يعتقدون ان الفرد متسق إلى حد ما عبر المواقف المختلفة (فسلوكه يدور حول نفس النقطة أو الدرجة على متصل البعد السلوكي في أحد المواقف التوكيدية ، كما في المواقف الأخرى.

٢. في الأبعاد المنفردة يمكن للأفراد ان يكونوا متشابهين جدا أو حتى متطابقين أيحصلوا على النفس الدرجة في المتوسط وبذلك يظهرون نفس القدر من السلوك،،، ومن ثم يتسمون بنفس الدرجة من السمة؟ هل الأفراد من الماديات حتى ينشبهوا لهذه الدرجة من التطابق؟

٣. يغلب الاتفاق بين أخصائي الشخصية والعاملين في قياسها والناس العاديين على وجود فروق فردية بينهم (( وبسبب وجود هذه الفروق في كل بعد سلوكي-

هو متعدد الابعاد وتنوعها- فالشخصية تتباين))..... وهذاماتحدث عنه اليرت  
بوجود ١٧٠٠٠ سمة

## تعريف الشخصية

العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية:

الفرد يتعرض لتأثير مصدرين مهمين، هما:

الجانب البيئي:

مادي....

اجتماعي

الجانب النفسي:

عوامل فسيولوجية.... الهرمونات... البنية... القدرات العقلية...

علاقة الفرد بالآخرين... الاب.. الام... هل الطفل مرغوب به؟ تسلسله.... وحيد...

عمر الوالدين... مستواهم التعليمي... الثقافي... الطبقة الاجتماعية... المهنة...

نمط سلوكي مركب ثابت ودائم الى حد كبير يتكون من تنظيم فريد لمجموعة من  
الوظائف والسمات والاجهزة المتفاعلة معا والتي تظم القدرات العقلية والوجدان أو  
الانفعال والنزوع أو الارادة والتركييب الجسمي والوظائف الفسيولوجية والميول  
والاتجاهات والتي تحدد اسلوب الفرد في التوافق مع